PROVISIONAL

A/41/PV.29
16 October 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد شودري (بنغلاديش)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمة كل من :

السيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة)

السيد كافي (جزر القمر)

السيد توفوا (جزر سليمان)

السيد نفاروكينتوالي (رواندا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

86-64222/A ٢١٣١ح

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد شافولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم على انتخابكم بجدارة رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحادية والاربعين ، ووفدي على ثقة من أنكم ستقودون أنتم وزملاؤكم أعضاء المكتب مداولاتنا خلال الدورة الحالية للجمعية العامة ، الى النجاح ، شأنها شأن الدورة الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة .

ويسرنا أيضا أن نرى الامين العام وقد عاد الى مباشرة مهام منصبه على رأس منظمتنا وهو في أفضل صحة واستعداد لتوجيه أعمال المنظمة المتعددة الاوجه . ونرجو له دوام الصحة والعافية لا سيما في هذه المرحلة التي تمر فيها منظمتنا بأزمة سياسية ومالية حادة لم تشهد مثلها منذ نشأتها قبل ٤١ عاما .

لقد احتفلنا في العام الماضي بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة وأكدت جميع الدول الاعضاء - صغيرة كانت أو كبيرة ، غنية أو فقيرة - تأييدها لأمم متحدة أقوى وأفضل تقوم على المساواة في السيادة والاحترام المتبادل وصون كرامة الانسان ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وأعرب أيضا العديد من الزعماء عن قلقهم لتصاعد سباق التسلح ، وازدياد عدد الصراعات الاقليمية ، وتزايد لجوء بعض الدول الى التهديد في مختلف هيئات منظومة الامم المتحدة ، وتردي الحالة الاقتصادية العالمية ، وإشارة مناخ معاد للعمل الجماعي الدولي ، ومهاجمة تعدد الاطراف في العلاقات الاقتصادية الدولية ، ومشكلة تراكم الديون المتفاقمة ، وإجحاف النظام النقدي الدولي ، وانتهاك حقوق الانسان الاساسية ، واستمرار وجود الاستعمار والقهر والاستغلال ، وغير ذلك من مشاكل العصر .

Digitized by UNOG Library

وللاسف ، فإن جميع مصادر القلق هذه لا تزال قائمة اليوم كما كانت قائمة في العام الماضي . بل إن أسى هذه المخاوف تزداد قوة بمرور كل شهر . وتوجد الآن في الواقع سحابة قاتمة تخيم فوق العمل المتعدد الاطراف والتعاون الاقتصادي الدولي والسلم والامن العالميين .

ومن القضايا المتفجرة التي تهدد سلامة منظمتنا اليوم استمرار ممارسة الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا ، وهو نظام سياسي ادانه المجتمع الدولي بوصفه جريمة ضد الانسانية وإهانة للضمير العالمي وسببا رئيسيا لعدم الاستقرار السياسي في الجنوب الافريقي .

إن الغالبية السوداء من سكان جنوب افريقيا تعاني في ظل نظام بريتوريا القمعي ، الذي لا يقل عن النظام النازي في انتقاصه لانسانية المرء ، وهو نظام لا يزال يعجب به ويقلده مهندسو نظام الفصل العنصري . لقد اخضع الشعب الاسود في جنوب افريقيا على مدى السنين للاستغلال الوحشي وإهدار الانسانية والقبض على ابنائه بصورة تعسفية والاحتجاز والتعذيب والقتل . وتمادت هذه السياسات القمعية سوءا خلال السنتين الماضيتين نتيجة لانتفاضات السود في جنوب افريقيا التي عمت البلاد ضد قوانين نظام بريتوريا المجحفة .

كما أدى حصول انغولا وموزامبيق على الاستقلال الى تحطيم اسطورة نظام بريتوريا القائلة بضرورة وجود منطقة عازلة بشكل دائم بين حدودها وبين الدول الافريقية المستقلة التي يحكمها السود . وكانت انتفاضات سويتو عام ١٩٧٦ ، والانتفاضة الوطنية في حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، إشارة واضحة من الشعب الاسود في جنوب افريقيا الى العالم بانه قد صمم على التخلص من نظام الحكم العنصري البغيض في جنوب افريقيا .

وقد وفّرت جميع تلك التطورات ذريعة لنظام بريتوريا ليشن حملة متصلة تستهدف زعزعة استقرار الدول الافريقية المستقلة المجاورة ، وكلّفت تلك البلدان بلايين الدولارات بالاضافة الى فقد آلاف الضحايا الابرياء .

Digitized by UNOG Library

وعلى مدى العامين المنصرمين ، ذهب أكثر من ألفي أسود من جنوب افريقيا ضحية لنظام بريتوريا العنصري المتعطش للدماء . ولن ينقضي إعلان أي عدد من حالات الطوارئ أو الحصار من قبل النظام العنصري على انتفاضة الأغلبية السوداء في جنوب افريقيا . وسيواصل آلاف آخرون التضحية بحياتهم كل عام الى أن يزال نظام الفصل العنصري . ومن المعترف به دوليا الآن أن المفاوضات مع نظام الفصل العنصري لن تضع نهاية لتلك السياسة . وكان هذا هو ايماننا على الدوام ، وقد أكده مؤخرا فريق شخصيات الكومنولث البارزة الذي استنتج بصورة قاطعة أن نظام الفصل العنصري غير مستعد لاجراء أي حوار داخلي يفضي الى تسوية سلمية للمشكلة السياسية في جنوب افريقيا . كما أن الفشل الذريع الذي مني به مهمة وزير خارجية بريطانيا التي قام بها الى جنوب افريقيا يؤكد هذه الحقيقة أيضا .

ونظرا لأن العديد من ممثلي الدول الذين تحدثوا أمام هذه الدورة ، بما في ذلك دول خط المواجهة الافريقية ، قد أسهبوا في تفصيل تعنت نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وفي تفصيل جرائمه وخطاياه ، وتحدث عنها بإفاضة رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالي ، الرئيس دينيس ساسو نغويسو ، رئيس جمهورية الكونغو والرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز ، السيد روبرت موغابي رئيس وزراء زمبابوي ، وتوفيرا للوقت ، فإن وفد بلدي لن يكرر ما سبق عرضه بكفاءة خلال هذه المناقشة العامة ، خاصة وأن حكومة بلدي شاركت مشاركة تامة في المؤتمر الدولي المعني بتوقيع الجزاءات على جنوب افريقيا الذي عقد مؤخرا ، ومؤتمر فيينا الدولي المعني بمنح الاستقلال الفوري لناميبيا الذي تلاه ، وآخر مؤتمر قمة عقدته منظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمر القمة الثامن لبلدان حركة عدم الانحياز الذي عقد في الشهر الماضي في هراري ، والدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بمسألة ناميبيا التي سبقت هذه المناقشة العامة ، واحتلت فيها جميعا قضية الفصل العنصري ونظام جنوب افريقيا العنصري ، مركز الصدارة . ولكن بدلا من أن يتكلم وفد بلدي في تفاصيل ذلك ، فإنه يود أن يؤكد من جديد تأييده الراسخ والمستمر لجميع القرارات التي

Digitized by UNOG Library

اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وجميع المؤتمرات والحلقات الدراسية الدولية التي عقدت مؤخرا بشأن النظام العنصري في جنوب افريقيا ، والتي تشكل أساسا مناسبا لعمل دولي متضافر ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

وانتقل الآن الى الشكل الذي يجب أن يتخذه العمل السلمي الدولي المتضافر ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وباختصار شديد ، واستنادا الى قرارات وتوصيات منظمة الوحدة الافريقية واجتماع القمة لحركة عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في هراري ومؤتمر باريس الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا العنصرية والحلقات الدراسية الدولية الاخيرة ذات الصلة ، فإن وفد بلدي يؤمن إيمانا راسخا بأن فرض جزاءات ملزمة شاملة في وقت مبكر على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة هو العمل السلمي المتضافر الفعّال الوحيد الباقي أمام المجتمع الدولي . ويحدو وفد بلدي أمل صادق في أن يتخذ مجلس الامن التابع للأمم المتحدة في المستقبل القريب قرارا لتحقيق هذه الغاية ، على ضوء المطالبة المتعاظمة في جميع انحاء العالم بتوقيع جزاءات على جنوب افريقيا العنصرية .

ونظرا لأن الكفاح من أجل التحرر سيستمر في جنوب افريقيا حتى بعد فرض الجزاءات على نظام الفصل العنصري ، فإننا نناشد بقوة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، فرادى ومجتمعة ، ان تزيد دعمها الادبي والسياسي والدبلوماسي والمادي لحركات التحرر الوطنية في الجنوب الافريقي ، كما نناشد المجتمع الدولي ككل أن يزيد دعمه الادبي والسياسي والدبلوماسي والعسكري لدول خط المواجهة للدول الاعضاء في مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي ، التي تعاني بالفعل من آثار زعزعة الاستقرار التي يمارسها نظام بريتوريا .

قبل ثلاثة أسابيع فقط تحدث وزير خارجية بلدي أمام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بمسألة ناميبيا ، ومن الواضح أنه لا يمكن لآراء حكومة بلدي أن تتغير في فترة قصيرة كهذه . ولكن نظرا للأهمية التي نعلقها على

Digitized by UNOG Library

استقلال ناميبيا ، أود أن أكرر بإيجاز بعض النقاط التي طرحها وزير خارجية بلدي في الدورة الاستثنائية .

منذ عشرين عاما يواصل نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا احتلاله لاقليم ناميبيا بصورة غير مشروعة ، متحديا جميع قرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد تمادى نظام الفصل العنصري مؤخرا في تحديه وتعنته ، متشجعا بسياسة ما سمي بالارتباط البناء التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة الامريكية الحالية ، وربطها استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، وتزويدها قطّاع الطرق المجرمين الذين يقودهم سافيمبي ويحاربون الحكومة الشرعية في أنغولا بالاسلحة وبقذائف ستنفر علانية . وقد أدينت اجراءات حكومة الولايات المتحدة الامريكية بحق من قبل منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر قمة حركة عدم الانحياز الاخير الذي عقد في هراري والمؤتمر الدولي المعني بالاستقلال الفوري لناميبيا والحلقات الدراسية والمحافل الدولية الاخرى التي عقدت مؤخرا . وهنا يود وفد بلدي أن يؤكد حق حكومة أنغولا في الاحتفاظ بقوات كوبية في أراضيها ما دامت تتعرض للتهديد من وجود قوات نظام الحكم العنصري في أنغولا وناميبيا على حد سواء .

إن الحالة في ناميبيا تتردى يوما بعد يوم ، وكما قال وزير خارجية بلدي في الدورة الاستثنائة المعنية بقضية ناميبيا :

"ويحاول النظام العنصري ، لعدم ثقته في بقائه في جنوب افريقيا ، أن يتشبث بناميبيا ليستخدمها إما كعازل في نهاية المطاف ضد ما يدعيه من تهديد من الدول الافريقية السوداء المجاورة له ، وإما لاستخدامها في الوقت الملائم في إطار خطته للمساومة والتفاوض من أجل إدامة الفصل العنصري في الجنوب الافريقي" . (A/S-14/PV.2 ، ص ٧٧)

Digitized by UNOG Library

ولكن حتى في ناميبيا نفسها ، وهي اقليم لايزال قانونا تحت ولاية الامم المتحدة ، يطبق نظام جنوب افريقيا سياسة الفصل العنصري البغيضة من خلال المؤتمر العميل المتعدد الاحزاب . ومن هنا فثمة حاجة ملحة لان تعمل الامم المتحدة بسرعة على انهاء تسويف جنوب افريقيا الذي استمر عشرين عاما ، وذلك قبل أن يفوت الاوان .

ومن بين الاعمال الهامة التي يتعين أن تضطلع بها الامم المتحدة ، تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) دونما تاخير أو شروط مسبقة . ونكرر في هذا الصدد تعاطفنا مع الامين العام الذي واجه في سعيه لتنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا عقبات ونكسات عديدة طرحت عمدا بتعاون من جانب حلفاء جنوب افريقيا ومؤيديها . ونحن نؤكد ثقتنا في الامين العام ونؤيده في مساعيه من أجل العمل دون تاخير على تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) من أجل استقلال ناميبيا .

ولكن كما كان من المستبعد أن ينتهي في وقت قريب تحدي نظام جنوب افريقيا وتعنته ، ينبغي أن يُطلب من مجلس الامن أن يفرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا العنصرية بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لاستكمال التدابير التي اتخذتها بالفعل الحكومات والمنظمات والجمهور والافراد في بلدان شتى . فجميع هذه التدابير لازمة لعزل نظام الفصل العنصري واجباره على قبول تسوية لمسالة ناميبيا ، واحداث تغيير سلمي داخل جنوب افريقيا نفسها لصالح جميع سكانها .

وفي هذا الصدد ، نعيد تاكيد تقديرنا للتدابير التي اتخذها بالفعل عدد من الحكومات الغربية لعزل جنوب افريقيا واجبار حكومتها على انهاء الفصل العنصري . ونلاحظ أيضا مع التقدير الجهود التي يبذلها عدد متزايد من المنظمات غير الحكومية ، والجامعات والافراد بغية الضغط على حكوماتهم كي تخفف معارضتها لفرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا . ونتوجه في هذا الصدد بالشكر الخالص لشعب الولايات المتحدة الذي استطاع من خلال ممثليه في الكونغرس أن يجبر الحكومة في الاسبوع الماضي ، على التحرك بدرجة أكبر في الاتجاه السليم .

ومن المؤسف أن مسالة الصحراء الغربية مازالت حتى الآن بغير حل . ونحن نؤيد ونؤكد سلامة نضال الشعب الصحراوي من أجل حقه في تقرير المصير والحرية والاستقلال

Digitized by UNOG Library

الوطني . وللاسف ، هناك طرف في النزاع يعرقل دائما بشكل متعنت ولا منطقي تنفيذ قرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة التي توفر خطة سلم بناءة لإنهاء النزاع تمشيا مع قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) لعام ١٩٦٠ بشأن تقرير المصير في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاجنبية .

وقد لاحظنا بارتياح جهود الوساطة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية بهدف حل النزاع تمشيا مع خطة السلم التي وضعتها منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ونحث في هذا الصدد أطراف النزاع ، ولاسيما المغرب ، على التعاون وأن توفر الظروف اللازمة التي تؤدي في القريب العاجل الى حل سلمي للنزاع .

وهناك موضوع آخر يثير قلق وفدي وهو مستقبل جزيرة مايوت القمرية . إن ميثاق منظمتنا واضحا بصورة قاطعة بشأن حرمة السلامة الاقليمية للدول الاعضاء . ومن ثم ، فنحن نحث على الانهاء السريع للمفاوضات الثنائية المستمرة بين فرنسا وجزر القمر المتعلقة باستعادة جزيرة مايوت بوصفها جزءا لا يتجزأ من أراضي جزر القمر ، تمشيا مع قرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ذات الصلة .

إن الانكار المتواصل للحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة خاصة به ، لايزال هو السبب الاساسي للعنف والاضطراب المستمرين في الشرق الاوسط . إن رفض اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وعدوانها المستمر على جيرانها ، وبصفة خاصة تشريد الفلسطينيين واعتقالهم وتعذيبهم وقتلهم ، والانتهاك الدائم لأراضي لبنان ، كل ذلك لن يؤدي مطلقا الى قيام سلم في الشرق الاوسط . وفي اعتقادنا انه لا حل لمشكلة الشرق الاوسط إلا بأن يقرر الشعب الفلسطيني مصيره تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وفضلا عن ذلك ، نكرر نداءنا لاسرائيل أن تكف عن سياستها غير الشرعية في اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . ونحن نؤيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في وقت مبكر تشترك فيه جميع أطراف النزاع بغية التوصل الى حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

ان حرب ايران والعراق التي دخلت الآن عامها السابع قد تسببت في خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات لهذين البلدين الناميين وغير المنحازين . وقد أيدت حكومتي وشجعت بصورة فعالة جهود الوساطة المختلفة التي بذلتها الامم المتحدة وبلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي والجهود الاخرى التي بذلتها بلدان منفردة من أجل التوصل الى حل للنزاع . ونحث في هذا الصدد كلا من العراق وايران مرة أخرى أن تصغيا الى النداءات العديدة من أجل تسوية النزاع تسوية سلمية بغية إنهائه في وقت قريب .

ومازالت تثير مسألة قبرص قلقنا جميعا . وقد زاد التدخل الاجنبي من حدة الخلافات الطائفية في ذلك البلد وزاد المشكلة تعقيدا . ونأسف لما قام به القبارصة الاتراك من اعلان الاستقلال من جانب واحد بما يتنافى مع روح المفاوضات التي تجرى ضمن المساعي الحميدة للأمين العام ، الذي بذل كل ما في وسعه عبر سنوات طويلة لايجاد حل للمشكلة . ونحن نجدد نداءنا لكل من تركيا واليونان أن يمارسا ضبط النفس وأن يساعدا على تعزيز الحوار بين القبارصة بغية إيجاد سلم دائم في ذلك البلد المضطرب . ونحن نثني على جهود الأمين العام ونرجوه أن يستمر في جهود الوساطة حتى التوصل الى حل مرض .

وفي رأينا ان الحالة في أمريكا الوسطى ، دخلت منعطفا خطيرا . فمازال التهديد باستخدام القوة واستخدامها ضد سيادة نيكاراغوا وسلامتها الاقليمية مستمران دون هوادة . وزاد من تعقيد المشكلة التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا بغرض الإطاحة بحكومتها الشرعية . ونحن نحث الادارة الامريكية على احترام الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في هذه القضية مؤخرا ، تمشيا مع ميثاق الامم المتحدة . كما ندعو الاطراف المعنية الى تأييد عملية كونتادورا التي تعتبر صيغة عملية لاستعادة السلم والامن في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بمشكلة شبه جزيرة كوريا ، فاننا نؤيد جهود الشعب الكوري الرامية الى إعادة توحيد بلاده بالوسائل السلمية . ولذا نحث شطري كوريا على مواصلة الحوار البنّاء الذي من شأنه ان يفضي الى حل عادل ودائم . وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نطالب بالانسحاب السريع لجميع القوات الأجنبية من شبه الجزيرة ، اذ ان استمرار وجودها لا يساعد على نجاح ذلك الحوار . غير ان تنزانيا لن تؤيد مطلقا قبول شطري كوريا معا في عضوية الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بافغانستان ، نؤيد جميع الجهود التي قد تؤدي الى حل سلمي للمشكلة . ومازلنا مقتنعين بأن الوقت قد حان لايجاد حل ينهي معاناة بشر أبرياء فر مئات الالوف منهم من وطنهم وأصبحوا لاجئين . ونشيد في هذا الصدد مرة أخرى بجهود الوساطة التي يبذلها الامين العام ، ونحث جميع الأطراف المعنية على تقديم كل تعاون ضروري له ، وأخيرا ، تؤكد تنزانيا من جديد على مبدأ احترام السلامة الاقليمية لافغانستان التي ينبغي أن تنسحب منها القوات الأجنبية دونما ابطاء .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، يشعر وفدي بالقلق لأن الجمعية العامة للامم المتحدة مافتئت تناقش خلال ثماني سنوات متتالية هذه المسألة التي لاتزال تشكل مصدرا للصراع في جنوب شرقي آسيا . ونحن نحث بقوة كل الأطراف المعنية على بذل قصارى جهدها للاسراع بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بشأن كمبوتشيا خدمة للسلم والاستقرار في منطقتي جنوب شرقي أسيا والمحيط الهادئ عملا بميثاق الامم المتحدة . غير أن وفدي يحتفظ بحقه في العودة الى تناول هذه المسألة عندما تبحث الجلسة العامة في هذه الدورة البند المعنون "الحالة في كمبوتشيا" .

وبالنسبة لمسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) ، يحث وفدي طرفي النزاع على استئناف المفاوضات سريعا لايجاد حل سلمي لمسألة السيادة وفقا للقرارات ذات الصلة للجمعية العامة .

ونحن نكرر التأكيد على ان تنزانيا ، شأنها شأن كثير من الدول المتقدمة والنامية الاخرى ، تشعر بأسف لاستمرار سباق التسلح في الوقت الذي يعاني فيه الملايين من الجوع ونقص التغذية . إننا نعارض سباق التسلح ذا الآثار المدمرة . وقد لاحظنا

Digitized by UNOG Library

بارتياح استئناف محادثات الحد من الاسلحة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ويشجعنا أيضا القرار الاخير للامين العام غورباتشوف والرئيس ريغان بعقد جولة أخرى من المحادثات ترمي الى الحد من سباق التسلح التقليدي والاستراتيجي والنووي ، بما في ذلك وقف اجراء التجارب النووية . ونحن نشيد باستمرار الاتحاد السوفياتي في وقف التجارب من جانب واحد ، ونطالب الولايات المتحدة بأن تحذو حذوه ، من أجل تهيئة الظروف المواتية لعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ثم لتخفيض الاسلحة النووية وتجميدها .

ونحن لانزال مقتنعين بأن السلم والامن من حقوق جميع الدول ، إذ أن الحرب النووية تهدد بقاءها . وبالتالي يحق لنا أن نطلب وقف استحداث أية أسلحة نووية .

وبلدي بوصفه أحد المشاركين في مبادرة السلم للقارات الخمس ، يكرر التأكيد على أهمية تدابير بناء الثقة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين وتهيئة مناخ موات لتطبيق تدابير التحقق ، كشرط مسبق ضروري لعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب . فهذه التدابير ضرورية اذا ما أردنا تجنب نشر الاسلحة النووية في الفضاء الخارجي . ونحن نوجه نداء صادقا الى الدولتين العظميين الرئيسيتين لاتخاذ التدابير الكفيلة بالقضاء النهائي على الاسلحة النووية وتوجيه الموارد المخصصة الآن لانتاجها الى الاغراض السلمية ، بما في ذلك تنمية البلدان النامية .

ان البيئة الاقتصادية العالمية ما زالت معادية لمعظم البلدان النامية ، خاصة أقل البلدان نموا والتي يوجد ستة وعشرون بلدا منها في افريقيا جنوبي الصحراء . وقد تسبب ضعف الاداء الانمائي لبلدان اقتصاد السوق المتقدمة في الثمانينات في نكسة خطيرة للتنمية في معظم البلدان النامية . وبالرغم من الهبوط الاخير في أسعار الفائدة الذي نجمت عنه وفورات للبلدان النامية فيما يتعلق بخدمة الديون تبلغ قرابة ١٣ مليارا من دولارات الولايات المتحدة ، فقد فقدت البلدان النامية ما يزيد على ٥٠ مليارا من دولارات الولايات المتحدة في ١٩٨٥ نتيجة تردي معدلات التبادل التجاري وبطء النمو في حجم الصادرات وانخفاض عائدات الاحتياطيات الرسمية . وأدى الانخفاض الحاد في تدفق القروض المصرفية الجديدة والمساعدة

Digitized by UNOG Library

الانمائية الرسمية المقدمة الى البلدان النامية الى زيادة تفاقم محنتها ، وعانى كثير منها من نمو اقتصادي سلبي مع ما يصاحب ذلك من انخفاض مستويات معيشة سكانها . وفي حالة البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء ، تعقدت المشكلة نتيجة القحط والمجاعة وغيرهما من الكوارث التي تسبب فيها البشر أو الطبيعة . لذا ينبغي أن ينظر في هذا السياق الى عبء خدمة الديون الثقيل على افريقيا وعلى البلدان النامية الاخرى .

الى أين المسير ؟ من الواضح في نظر وفدي انه إلى أن يعترف المجتمع الدولي اعترافا فعليا بالترابط الاقتصادي بين البلدان المتقدمة والنامية ، والى أن يسلم المجتمع الدولي تماما بأن البلدان النامية لن تتمكن من سداد ديونها ما لم تتوافر لها موارد كافية للنمو والتنمية من النظام المصرفي الدولي ومؤسسات التمويل الدولية المتعددة الاطراف ومن المصادر الرسمية أى من المساعدة الانمائية الرسمية ، والى أن يوفر المجتمع الدولي للبلدان النامية ظروف التكيف التي تسمح لها بأن تنهض بالنمو والتنمية ، والى أن تكف البلدان النامية عن أن تكون مصدرة لرأس المال الصافي الى البلدان المتقدمة ، لن يتسنى القيام بالنمو والتنمية في البلدان النامية وستظل أزمة الديون قنبلة زمنية تهدد المجتمع الدولي الى ما لا نهاية .

ولذا فان معدلات التبادل التجاري المجحفة والحمائية وارتفاع أسعار الفائدة والافتقار الى الموارد اللازمة للنمو والتنمية في البلدان النامية مادامت مستمرة ، فان البيئة الاقتصادية العالمية ستظل معادية للبلدان النامية . وإزاء هذه الخلفية يعرب وفدي عن ارتياحه العميق لأن الجمعية العامة قد وافقت أخيرا على ادراج البند المعنون "بدء المفاوضات العالمية" في جدول أعمال هذه الدورة ، وهو البند الذي ظهر للمرة الأولى في جدول أعمال دورتها الرابعة والثلاثين في ١٩٧٩ . وبما ان المفاوضات العالمية تنطوي على مناقشة صريحة ومستفيضة للمشاكل المترابطة للمال والتمويل والديون والتجارة والتطورات الحادثة في الاقتصاد العالمي ، فان وفدي يؤمن ايمانا راسخا بأن إدراج هذا البند على جدول أعمال هذه السنة يعد متابعة منطقية لقراري الجمعية العامة ٣٣٠١ (د إ - ٦) و ٣٣٠٢ (د - ٦) وللاعلان الصادر عنها في أيار/مايو

Digitized by UNOG Library

١٩٧٤ وبرنامج العمل بشأن اقامة النظام الاقتصادي العالمي الجديد . ولو كانت الجمعية العامة قد قررت استبعاد هذا البند من جدول أعمالها لكانت في الواقع قد قامت بخطوة الى الوراء من شأنها أن تفتح الباب على مصراعيه أمام قانون الغاب ليسود الساحة الاقتصادية الدولية . ولكان ذلك ناقوس الموت للتعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية ، بكل ما يترتب عليه من عواقب وخيمة .

واسمحوا لي الآن أن أنتقل الى الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة التي عقدتها الجمعية العامة مؤخرا بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . فقد كانت تلك الدورة حدثا خاصا في تاريخ افريقيا الاقتصادي ، وكان اعتماد برنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، بتوافق الآراء ، مصدر تشجيع في الواقع للشعوب الافريقية . ويود وفدي أن يكرر الاعراب عن عرفانه لجميع الحكومات والمنظمات الدولية وغير الحكومية التي أسهمت في نجاح تلك الدورة ، ويحدونا الأمل الصادق في أنها ستشارك مشاركة ايجابية في تنفيذ البرنامج .

وقد عرضت الأمم الافريقية في الدورة الاستثنائية مشاكلها الاقتصادية بوضوح واقترحت لها الحلول . وأصبح المجتمع الدولي أفضل ادراكا للحاجات الافريقية الملحة ، وتنتظر افريقيا الآن مساعدة من المجتمع الدولي تعزز جهودها الخاصة .

Digitized by UNOG Library

وقد أثيرت أسئلة عما اذا كانت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لافريقيا قد نجحت أم فشلت . لقد كان اعتماد قرار بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا بتوافق الآراء ، في حد ذاته ، نتيجة إيجابية ملحوظة أسفرت عنها هذه الدورة الاستثنائية . غير أن نجاح الدورة الاستثنائية لم يستكمل بعد ، لأن كل شيء يتوقف على كيفية تنفيذ المجتمع الدولي ككل لبرنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا في الفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ . ومن ثم فأفريقيا تنتظر رد فعل موات من المجتمع الدولي بشأن الموارد المطلوبة لاستكمال جهودها الخاصة في برنامج انتعاشها الاقتصادي .

وفي ضوء ذلك ، نرحب بحرارة بقرار الأمين العام الأخير بتشكيل لجنة توجيهية تابعة للأمم المتحدة لتنفيذ برنامج الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في أفريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، وينبغي ان يحظى تشكيل هذه اللجنة التوجيهية لتنسيق العمل داخل منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ البرنامج بالتأييد من جانب المجتمع الدولي .

وقبل أن اختتم ملاحظاتي حول الحالة الاقتصادية في افريقيا ، أود أن أذكر الدول الأعضاء بأنه من بين أقل البلدان نموا في العالم وعددها ٣٧ بلدا يوجد في أفريقيا ٣٦ بلدا ، ومن ثم فإن التنفيذ الفعال لبرنامج العمل الجديد الزاخر للثمانينات لصالح أقل البلدان نموا والذي اعتمده المجتمع الدولي بتوافق الآراء في باريس عام ١٩٨١ ، يمثل أهمية خاصة لأفريقيا . هذه حقيقة كثيرا مايتناساها المجتمع الدولي عندما يفرض على كثير من بلدان افريقيا جنوب الصحراء ، وهي من أقل البلدان نموا ، شروطا تكييفية معقدة . ويأمل وفد بلادي بصدق ألا تغيب تلك الحقيقة عن البال عند تنفيذ برنامج الأولويات الأفريقي من أجل الإنعاش الاقتصادي للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

وهناك كلمة موجزه حول مسألة اللاجئين : لقد استقبلت بلادي كالكثير غيرها من الدول الأفريقية في الماضي القريب آلافا من اللاجئين من الدول المجاورة . وتنزانيا

Digitized by UNOG Library

من الدول الموقعة على بروتوكول عام ١٩٦٧ الملحق باتفاقية جنيف لعام ١٩٥١ الخاصة بمركز اللاجئين . وقد وفرت تنزانيا رغم فقر اقتصادهم كرم الضيافة للاجئين ومازالت تفعل ذلك . ولذا فنحن نعلق أهمية كبيرة على رفاه اللاجئين بصفة عامة ، ولهذا السبب منحنا الجنسية التنزانية لأكثر من ٣٠ ألف لاجئ في تنزانيا . ومع ذلك ، فبالاضافة الى الدعم الذي وعدت به البلدان الافريقية في المؤتمرين الدوليين الاول والثاني لمساعدة اللاجئين في افريقيا ، نحث المجتمع الدولي أن يتوصل بسرعة الى قرار مرض بشأن مشكلة الهجمات العسكرية على معسكرات اللاجئين ، وهي المشكلة التي ظلت معلقة لأكثر من ثلاث سنوات . وسوف يتناول وفد بلادي هذه المشكلة مرة أخرى في اللجنة الرئيسية المختصة بها خلال الدورة الحالية للجمعية .

وقد مرت الامم المتحدة اثناء السنوات القليلة الماضية بأزمة مالية حادة ، نتجت أساسا عن إحجام بعض الدول الاعضاء عن دفع مساهماتها . والدافع لكثير من الدول الاعضاء الاكثر ثراء الى الامتناع عن دفع أنصبتها المالية المقررة هو دافع سياسي ، وبالتالي تصبح تسوية المشكلة مسألة سياسية بالضرورة . وبينما يرحب وفد بلادي بحرارة بمختلف التدابير التي أوصى بها كل من رؤساء الجمعية العامة السابقين واللجنة الاستشارية القانونية الافرو آسيوية والتي تهدف الى ترشيد كفاءة العمل في دورات الجمعية العامة ، فإننا نحث الجمعية العامة على أن تنظر رسميا في هذه التوصيات في هذه الدورة بدلا من أن توصي الادارة بتطبيقها بصورة غير رسمية دون أي الزام قانوني . ووفدي مستعد للمشاركة البناءة في تلك الممارسة خاصة عندما يطرح البند المتعلق بها في الجمعية .

وأخيرا ، أود أن أعلق بإيجاز على تقرير فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى لاستعراض كفاءة الاداء الاداري والمالي للامم المتحدة . ويهنئ وفد بلادي فريق الثمانية عشرة على تقديمه تقريره الى هذه الدورة للجمعية العامة نظرا لضيق الوقت الذي اتيح لعمله . ونظرا لان مجمل توصيات الفريق ليست نوعية ، يشق وفد بلادي بأنه سيخصص الوقت الكافي لدراسة هذا التقرير دراسة مستفيضة في الجلسات

Digitized by UNOG Library

العامة وفي اللجنة الخامسة ، وبذلك تعرف الدول الاعضاء بدقة عندما توافق على أي من التوصيات ، ماهي بصدد قبوله . وأود أن أؤكد أن تنزانيا ، على الرغم من تأييدها التام للإصلاح ، تؤمن إيمانا راسخا بأن تدابير الاصلاح لا ينبغي أن تفرض على الامم المتحدة ، وأن اقتراحات الإصلاح ينبغي أن تناقش مناقشة مستفيضة ، وان الاتفاق لا يجوز أن يكون نتيجة الاكراه . ويلاحظ وفد بلادي ، أنه على العكس من الانطباع الشائع الآن ، لم يحدث توافق في الآراء أو اتفاق واضح بين أعضاء فريق الثمانية عشر فيما يتعلق بالمسائل الهامة الخاصة بالتخطيط والبرمجة ووضع الميزانية في الامم المتحدة . وسيدلي وفد بلادي بآرائه في هذا الموضوع الهام عند بحث تقرير الفريق بالتفصيل . وأود في نفس الوقت أن أعلن أن تنزانيا ستعترض بشدة على أية اقتراحات لانشاء آليات ، مهما أطلق عليها من اسماء ، من شأنها أن تنتقص من مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء وفقا لميثاق الامم المتحدة أو تعدل من صلاحيات واختصاصات الاجهزة الرئيسية في الامم المتحدة أو تمس اختصاصات الامين العام بوصفه الموظف الاداري الأعلى في المنظمة .

السيد كافي (جزر القمر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) ان انتخابكم الاجماعي ياسيدي لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحادية والاربعين هو تكريم لكم لا كدبلوماسي يتميز بقدرات فائقة فحسب ، وانما هو تكريم أيضا لبلدكم بنغلاديش الذي يرتبط معه بلدي ، جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ، بعلاقات ودية وأخوية . وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي انقل لكم باسم وفد بلادي تهنئتنا الحارة ، واتمني لكم كل نجاح في قيامكم بمهمتكم .

وأود أيضا أن اشيد بسلفكم السفير خايمي دي بينييس لكفاءته وتفانيه في رئاسته للدورة السابقة .

كما انتهز هذه الفرصة لاشيد إشادة خاصة بالامين العام لمنظمتنا صاحب السعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار لما يبذله من جهد ولتفانيه الدائم في خدمة الامم المتحدة . ولقد اسعدنا أن استرد صحته بسرعة من مرضه الاخير ونتمنى له أتم صحة وعافية لمواصلة الاضطلاع بمهامه الشاقة .

Digitized by UNOG Library

واذ نجتمع مرة أخرى في هذه الجمعية لنقيم - كالمعتاد - العمل الذي قامت به منظمتنا ، لابد أن نلاحظ انه منذ دورة العام الماضي التاريخية ، التي احتفلنا فيها بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، لايزال العالم يعاني الكثير من بؤر التوتر . فالعلاقات الدولية ، السياسية والاقتصادية على حد سواء ، ازدادت ترديا ، وضحايا هذا الموقف البائس لا تزال هي ذاتها ، اي اضعف الامم وأكثرها فقرا .

لهذا ، يتعين على منظمتنا أن تواصل الاضطلاع بدورها الحاسم والبالغ الاهمية في العالم . لكن المنظمة اصبحت الآن مستهدفة ، وتتلقى الهجوم من كل جانب من قبل من يريدون ان يمنعوها من أن تعبر اذنا صاغية لمشاكل بلدان العالم الثالث ومن ثم بذلت المحاولات لانقاص دورها والحد منه ، وذلك عن طريق مهاجمة المبادئ الاساسية للعمل المتعدد الاطراف ، ومن الواضح ان هذه الحالة لا تشجع مناخ الانفراج في العلاقات الدولية .

ومازالت بؤر التوتر والقلاقل العديدة في عالمنا تشغل بال المجتمع الدولي . ففي الشرق الاوسط مثلا ، لاتزال الحالة على ، ما هي عليه ، اذ يرفض الكيان الصهيوني - مدفوعا بمخططات الهيمنه والتوسع - الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة ، مبديا ازدراء عنيدا للقرارات الصادرة عن منظمتنا .

وعلاوة على ذلك ، فإن المستوطنات اليهودية لا تتناقص بل تزداد انتشارا في الاراضي المحتلة ، مقترنة كالعادة بالقمع الغاشم للسكان العرب والفلسطينيين ، وبانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان وكرامته .

وكما دأبنا على القول دوما ، لا يمكن ان يقوم سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ، إلا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وضمانها وممارستها ممارسة فعلية .

ولذا تؤيد بلادي دون تحفظ فكرة عقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الاوسط ، تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها بطبيعة الحال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

Digitized by UNOG Library

ولا تزال الحالة في لبنان ، البلد الذي كان في يوم ما ارضا للسلم ونقطة اتصال بين الشرق والغرب ، تثير الانزعاج برغم شعاع الامل الذي اثاره احتمال المصالحة الوطنية

ونحن نشعر بقلق عميق لوجود قوات اجنبية لاتزال تحتل ذلك البلد احتلالا غير مشروع منتهكة بذلك حقه المطلق في ممارسة السيادة الكاملة على ترابه الوطني . فقد آن الاوان لشعب لبنان ، الذي لا يرغب سوى في ان يعيش في سلم وأمن ، كي يستعيد كرامته وحقه في أن يعيش في وئام وطني ، وذلك باستعادة التضامن بين أبنائه .

وقد ترتبت على حرب الاشقاء الدائرة رحاها بين ايران والعراق خسائر جسيمة تزيد على ٥٠٠ بليون دولار . فمن الذي يمكن أن يستفيد من هذه المأساه ؟ بالتاكيد ليس شعب ايران أو شعب العراق ، فهذان الشعبان فقدا حتى الآن أكثر من مليون من البشر .

ومن هنا تنظر بلادي بحزن عميق الى استمرار هذه الحرب التي لا معنى لها ونحن نرحب بعروض وقف اطلاق النار التي كررتها الحكومة العراقية ، ونكرر مناشدتنا للحكومة الايرانية ان تستجيب لتلك العروض .

وبالرغم من بارقة الامل التي بدت بشأن الانسحاب الجزئي لقوات الاحتلال الاجنبية ، فلا تزال الحرب في افغانستان مستعرة ، ولا يزال استنزاف القوى الحيوية لذلك البلد مستمرا . وهذه الحالة تهدد السلم والامن في تلك المنطقة تهديدا خطيرا لاسيما بسبب الانتهاكات المستمرة للمجال الجوي للبلدان المجاورة .

وأود أن أؤكد هنا مرة أخرى تأييدنا للشعب الافغاني الشقيق ، ومطالبتنا بالانسحاب الفوري للقوات الاجنبية وفقا للقرارات الصادرة عن منظمتنا .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، لا يسعنا الا ان نعبر عن خيبة املنا العميقة لعدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة التي تطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاجنبية من أراضي ذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

ولا تزال الحالة في شبه الجزيرة الكورية جامدة ، برغم الرغبة المعلنة من جانب قائدي هاتين الدولتين في التوصل الى حل سلمي يسمح بإعادة توحيد موطنهما . لذا ، نناشد الطرفين المعنيين ان يواصلا سعيهما من أجل التوصل الى حل عادل دائم لإقامة كوريا موحدة ، وهو ما يمكن أن يكون ضمانا لسلم المنطقة واستقرارها .

وهناك مصادر توتر اخرى لاتزال تزيد اللهيب اشتعالا في افريقيا . فلا تزال الحالة في الجنوب الافريقي متفجرة وتشكل اكبر مصدر للقلق ليس لافريقيا وحدها بل وللمجتمع الدولي بأسره .

وبلادي الملتزمة بمبادئ السلم والعدالة والمساواة بين الناس ، تدين دون تحفظ نظام الفصل العنصري اللاانساني ، وتناشد بالحاح قادة جنوب افريقيا ان يضعوا فورا حدا لذلك الاستعباد الذي يمارسونه .

ونحن نعرب فضلا عن ذلك عن اسفنا لعدم تنفيذ القرارات التي اتخذتها منظمتنا بشأن استقلال ناميبيا حتى الآن . ومازلنا على اقتناع بأن تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هو وحده الذي يتيح التوصل الى تسوية تفاوضية وسلمية لمسألة ناميبيا .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية نعبر عن ارتياحنا للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة بغية التوصل الى حل عادل ودائم لهذه المسألة . ونحن نؤيد هذه المبادرة ونرحب بها ، ونحثه على مواصلة هذه الجهود حتى يعود السلم الى تلك المنطقة .

ان بلادي ، شأنها شأن جميع الدول الاخرى المشاطئة للمحيط الهندي ، لاتزال تشعر بالقلق لزيادة الوجود العسكري الاجنبي في تلك المنطقة . فهذا الوضع يخلق مناخا من التوتر يهدد السلم والامن في ذلك الجزء من العالم .

Digitized by UNOG Library

ونؤيد دون تحفظ فكرة جعل تلك المنطقة منطقة سلم طبقا للاعلان الصادر عن منظمتنا في القرار ٣٨٣٢ (د-٣٦) ، ونكرر الاعراب عن رغبتنا في عقد مؤتمر دولي في كولومبو لهذا الغرض .

ان الحالة الاقتصادية الدولية في وضع أفضل قليلا من الحالة السياسية التي لخصتها توا . وهي تتسم باختلال متزايد يضرّ بالبلدان النامية ، لاسيما أضعفها ، التي اصطُلح على تسميتها بأقل البلدان نموا . وعلى الرغم من وجود انتعاش واضح في البلدان الغنية في الشمال فإن الحالة في البلدان الفقيرة قد ازدادت سوءا فضلا عما تعانيه من معدّل سلبي في النمو ، ومديونية غير مقبولة ، وتضخم جامح ، ناهيك عن البطالة والجوع .

ان بلدي ، جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ، وهي ضمن أقل البلدان نموّا ، قد أضيرت بشكل خاص نتيجة للآثار الضارة الناجمة عن هذه الازمة ، لانها بلد جزري ، ولديها مشاكل هيكلية تعوق تنميتها بشكل خطير . ومن هذه المشاكل عزلة بلدنا عن قنوات الاتصال الدولية الرئيسية ، والطبيعة المشتتة لاراضينا الوطنية وما يترتب على ذلك من صعوبات في تنظيم بلدنا وتجهيزه ، وصغر حجم السوق المحلية والافتقار إلى البنية الاساسية الملائمة .

ورغم أن حكومتنا بذلت جهودا كبيرة في هذا المجال ، وهناك مشروعات كثيرة يجري تنفيذها أو تم العمل فيها ، فإن الحقيقة الماثلة هي أنه مازال هناك الكثير مما ينبغي عمله . لهذا نجد أنه رغم التقدم الذي أحرزناه في السنوات الاخيرة بفضل الخطط التي نفذتها حكومتنا والتضحيات التي بذلها شعبنا ، فان جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية مازالت تواجه حالة مالية تبعث على الانزعاج . فعلى الرغم من تنفيذ تدابير للانتعاش لم يسبق لها مثيل ، فان بلدنا لايزال يواجه مشاكل ناجمة عن الزيادة الكبيرة في أسعار الفائدة والشروط غير المواتية للاقراض ، مما يعوق برامجنا الاستثمارية . ومن الواضح أن هذه الحالة تضر بالنمو الاقتصادي وتسبب زيادة في معدّل البطالة .

وعلاوة على ذلك ، فان زيادة الدين العام خلال السنوات الثلاث الاخيرة بنسبة تزيد على ٣٠٠ في المائة قد قضت على آثار الجهود السابقة ، وأجبرت الحكومة على

Digitized by UNOG Library

تخصيص أكثر من ثلث حصيلة صادراتها للوفاء بالتزامات الدولة تجاه الدائنين . ولهذه الحالة تأثير سلبي خطير على الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل تحقيق الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي ، في وقت تتضاءل فيه مساعدات الانماء الرئيسية على نحو متزايد .

ونحن نعتقد أن إعادة التفاوض بشأن الديون التي حصلنا عليها بشروط مجحفة في بعض الاحيان ، هي أنسب السبل التي يمكن أن تعزّز النمو السريع والمستمر لاقتصادنا الوطني . وجمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ، شأن كل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، تدعو في هذا الصدد إلى عقد مؤتمر دولي بشأن المديونية الافريقية .

كذلك أود أن أوجه من فوق هذه المنصة نداء مرة أخرى إلى المجتمع الدولي هذا العام من أجل تقديم المزيد من المساعدة إلى بلدي وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٠/٢٣٣ .

ومن بين الاولويات التي حددتها حكومة جزر القمر في السياسة الخارجية النهوض بالتعاون الاقليمي وتعزيز علاقاتنا مع كل البلدان المجاورة . وتستند هذه السياسة إلى فلسفة تنبثق جذورها من مبادئ السلم والصداقة والاحترام المتبادل المجسدة في ميثاق منظمتنا وميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

ولهذا السبب ، قامت جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ، فور حصولها على الاستقلال وعلى العضوية الكاملة في المنظمات الدولية والاقليمية الرئيسية ، ببذل كل الجهود الممكنة من أجل إقامة علاقات سياسية واقتصادية ودبلوماسية مع معظم البلدان المجاورة ، على أساس ثنائي أو متعدد الاطراف . ومن ثم ، فإن جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية هي واحدة من الاعضاء المؤسسين لمنطقة التبادل التفضيلي ، وهي اتحاد اقتصادي يضم أكثر من خمسة عشر بلدا في الجنوب والشرق من القارة الافريقية .

وفي الآونة الاخيرة ، انضمت حكومة جزر القمر إلى هيئة المحيط الهندي التي تتكون من الجزر الواقعة في تلك المنطقة الفرعية ، والتي يتولى بلدي رئاستها في السنة الحالية . وتهدف هذه اللجنة أساسا إلى النهوض بالتنمية الاقتصادية للدول

Digitized by UNOG Library

الاعضاء عن طريق تجميع الموارد المالية والبشرية وضمان زيادة الترشيد في استعمال امكانياتها ، وتسعى أيضا للمحافظة على التراث الثقافي والحضاري ، دون احداث أي تغيير أو تبديل في الروابط التقليدية القائمة على أساس ثنائي .

وهكذا ، فإن جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ، شأن الهيئة المذكورة ، تحتفظ بعلاقات مع كل الدول الموجودة في تلك المنطقة الفرعية ، أساسها التضامن والصداقة والتكامل .

ولا يسعني أن أختتم بياني دون أن أشير ، ولو بإيجاز ، إلى قضية مطروحة بإستمرار أمام جمعيتنا العامة ، وهي قضية ذات أهمية بالغة لجزر القمر ، حكومة وشعبا ، وأعني بذلك قضية جزيرة مايوت القمرية . وهذه المشكلة لا تخص جزر القمر وحدها بطبيعة الحال ، فهي ، تهم في كثير من جوانبها القارة الافريقية ، كما تهم المجتمع الدولي كله لاسباب تتعلق بالحق والعدل .

وإذا كان قد حدث تطور ضئيل هذا العام يتمثل في استقبال رئيس وزراء فرنسا السيد جاك شيراك في باريس لوفد يمثل اللجنة السباعية التي شكلتها منظمة الوحدة الافريقية وعهدت إليها بمعالجة هذه القضية ، فإن المشكلة مازالت دون حل . وبعد هذا الاجتماع في باريس وبعد المحادثات التي أجراها رئيس وزراء فرنسا مع السيد احمد عبد الله عبد الرحمن رئيس جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ، قررت الحكومة الفرنسية عدم إجراء استفتاء في مايوت . ومن الواضح ، ان حكومة وشعب جزر القمر قد أحاطا علما بهذا القرار بكثير من الاهتمام ، ونحن نشعر أن هذا القرار يدعم موقفنا .

وتجدر الاشارة إلى أن قرار الجمعية العامة ٣١/٤ المؤرخ في ٢١ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٧٦ وما تبعه من قرارات ، أدانت أي شكل من أشكال الاستفتاء تجريه فرنسا في أراضي جزر القمر بالنسبة للوضع القانوني الدولي لهذه الجزيرة ، على إعتبار أن الاستفتاء على تقرير المصير الذي نظم في جزر القمر في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ هو الاستفتاء الوحيد السليم لكل الارخبيل .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من أن لذلك الشجب جانبه الايجابي فما زال الوضع في جزيرة مايوت على ماهو ، ومن ثم تبقى المشكلة قائمة أيضا . وهذه مسألة عدالة ، وما دام شعب وحكومة جزر القمر يؤمنان بعدالة قضيتهما فانهما يعتزمان بإصرار السعي من أجلها . ويقع على عاتق المجتمع الدولي من جانبه ، تمشيا مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، واجب بذل دعمه الكامل حتي يتحقق النصر لتلك القضية العادلة .

وأود مرة أخرى أن أؤكد رسميا الالتزام التام لجزر القمر حكومة وشعبا بمبادئ السلم والعدالة والمساواة الواردة في الميثاق ، فهذه المنظمة بالنسبة لنا أداة لا يمكن الاستعاضة عنها في حفظ التوازن في العلاقات الدولية . وإذا اريد للامم المتحدة أن تستعيد دورها الاساسي وتقوم بمهمتها على الوجه الاكمل يجب على كل عضو من أعضائها أن يحترم مبادئها الاساسية باخلاص .

السيد توفوا (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أُزجي اليكم سيدي الرئيس أحر وأخلص التهاني عن انتخابكم لمنصب رئاسة الجمعية العامة الرفيع في دورتها الحادية والاربعين . وانني لعلى يقين من أنه بفضل خبرتكم الواسعة ستتمكنون من الاضطلاع بمهمتكم بنجاح .

وأود أيضا أن أتقدم بالشكر لسلفكم السفير خايمي دي بينيس ممثل اسبانيا على عمله المثالي خلال الدورة الاربعين التاريخية .

كما أعرب عن امتناني أيضا للامين العام صاحب السعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار على جهوده الدؤوبة التي يبذلها في إدارة شؤون المنظمة .

واغتنم هذه الفرصة لانقل لكل أعضاء المنظمة ، والدول التي تتمتع بمركز مراقب ، ووكالات الامم المتحدة ، التحيات والتهاني الودية من جانب حكومتي وشعبي . منذ خمسة أشهر تعرض بلدي لاعصار مدمر للغاية ، كان أسوأ اعصار يعرفه تاريخنا المدون . فقد لقي ما يربو على ١٠٠ شخص حتفهم ، وأصبح ما يقرب من ٠٠٠ ٩٠ في عداد المشردين . وأضحت آلاف عديدة أخرى بدون غذاء . ولحقت بهياكلنا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية في المناطق الرئيسية من بلدي أضرار واسعة النطاق اعادتنا الى الوراء في جهودنا التنموية بحوالي عشر سنوات .

Digitized by UNOG Library

لذا أثلج صدورنا أن نحصل على مساعدة عملية فورية من هذه المنظمة ومن منظمات أخرى ومن دول صديقة عديدة ، نائية وقريبة . لكل منهم وللجميع نقول شكرا جزيلا ، وليبارككم الله .

وخلال السنة الماضية شهدنا بعض التطورات الاقليمية والعالمية التي تثير الاهتمام . ففي منطقتنا قرر محفل جنوب المحيط الهادئ في اجتماعه السابع عشر باجماع الآراء أن يطلب إعادة إدراج كاليدونيا الجديدة على قائمة الاقاليم والجزر غير المتمتعة بالحكم الذاتي في الامم المتحدة . وقد استند ذلك القرار الى حقيقة أن كاليدونيا الجديدة تقع في منطقتنا ، وان الشعب الاصلي هناك أعرب بوضوح عن رغبته في تقرير المصير والاستقلال . وذلك أمر تحترمه جزر سليمان ، وتؤكد من جديد التزامها بقرار زعماء المحفل ، وتدعو كل الدول الاعضاء في هذه المنظمة الى إدراك أن المقصد الاساسي لهذا القرار هو تحقيق انتقال سلمي في كاليدونيا الجديدة .

وترى حكومتي ان النهج الوحيد المعقول هو السماح للأمم المتحدة بالاشراف على انتقال كاليدونيا الجديدة الى الاستقلال وتكوين دولة ، حتى يمكن تجنب المزيد من إراقة الدماء وقد أشرفت الامم المتحدة بنجاح على مثل هذه العمليات الانتقالية في العديد من البلدان التي أصبحت دولا اعضاء فيها الان . واننا على يقين من أن الامم المتحدة يمكنها ، بالتعاون مع حكومة فرنسا والشعب الاصلي لكاليدونيا الجديدة ، أن تضمن وضع افضل الترتيبات لتمكين سكان ذلك الاقليم من تقرير مصيرهم ومستقبلهم .

وترحب حكومة جزر سليمان في هذا الصدد ترحيبا حارا بالقرار الذي إتخذته حركة عدم الانحياز في هراري بشأن مسألة كاليدونيا الجديدة . ويوضح بيان حركة عدم الانحياز الاهمية التي يوليها أعضاؤها لانهاء الاستعمار . وكان ذلك القرار بحق تعبيرا تاريخيا عن التضامن والاخوة مع زعماء المحفل بشأن هذا الموضوع ، كما كان إجراء ضروريا لمستقبل السلم والاستقرار في منطقتنا . وتشيد حكومتي بهذه المبادرة من جانب حركة عدم الانحياز ، كما نعبر عن امتناننا لاعضاء الحركة على الاهتمام الذي أولوه لمحفل جنوب المحيط الهادئ بوصفه منظمة هامة في منطقتنا .

Digitized by UNOG Library

ويعتبر صيد الاسماك عنصرا رئيسيا من عناصر تنميتنا الاقتصادية الشاملة ويمثل موردا رئيسيا لاستهلاكنا المحلي وعائدات صادراتنا على حد سواء . ومن ثم فمن الطبيعي أن نحرص على تنمية هذا النشاط بشكل منظم . ويتطلب هذا الحرص الالتزام بما تقرره تشريعاتنا . وقانون المصائد لدينا يشترط على أية سفينة أجنبية ان تحصل على ترخيص بالصيد في منطقة مصايدنا التي تصل الى مسافة ٢٠٠ ميل . ورسوم الترخيص التي نفرضها قابلة للتفاوض ، وهي منصفة دائما ومعقولة . بيد أن عدم الامتثال للقانون سيلزمنا بالاستيلاء على السفن التي تُضبط وهي تصطاد بشكل غير قانوني .

Digitized by UNOG Library

ولقد شهدنا حالات كهذه في الماضي ، واستطيع القول هنا أن تلك التجربة لا تبشر بالخير بالنسبة للحفاظ على علاقات ودية . وجزر سليمان بوصفها دولة محبة للسلم تؤيد التعاون الدولي ، ولذلك فاننا مصممون على استغلال موارد مصايدنا بما في ذلك الانواع المهاجرة من الاسماك ، بالتعاون مع الامم التي تعتاد في مياه نائية والتي تود حقا مساعدتنا . وقانون المصايد في بلدنا ليس فيه أي نوع من التمييز في المعاملة . وسوف نرخص بالصيد لاية سفينة صيد أجنبية من أية دولة كانت ما دامت مستعدة لدفع السعر المناسب .

ولا تزال التجارب النووية التي تجريها فرنسا تمثل مصدرا لقلق خطير في منطقة جنوب المحيط الهادئ . ولذلك أجدني مضطرا لان اكرر موقف جزر سليمان الثابت والمتمثل في معارضتنا لاجراء تلك التجارب . وتدين كل الدول الاعضاء في محفل جنوب المحيط الهادئ هذا النشاط اللاانساني بالاجماع . ولقد قيل انه ليست هناك أخطار تترتب على اجراء تلك التجارب . واذا كان ذلك صحيحا فلماذا لا تجري فرنسا هذه التجارب على سواحلها على المحيط الاطلسي ؟

ويكتسي التنافس بين الدولتين العظميين أهمية متزايدة في منطقة جنوب المحيط الهادئ . ولقد لاحظنا عن كثب بعض التطورات التي تعكس هذا التنافس في منطقتنا والتي أثارت اهتمامنا ، ولقد استخلصنا بأسف ان النتيجة الحتمية لذلك لن تكون إلا اشاعة عدم الاستقرار في المنطقة . ولا ترحب جزر سليمان بهذا التنافس الذي يحمل رائحة السيطرة الاستعمارية . ونحن لا نرغب في أن يعود أحد الى استعمار بلادنا أو السيطرة علينا . فنحن قد حددنا فلسفتنا ونظام حكومتنا الذي يقوم على مبادئ الديمقراطية ولن نتخلى عن ذلك .

وفيما يتعلق بحقوق الانسان والحريات الشخصية ، أود أن أوكد ان الدستور الوطني بجزر سليمان قد نص عليها نصا صريحا . ونحن لا نؤيد هذه الحقوق فحسب بل نمارس هذه المبادئ بطريقة متحضرة وتواضع .

وفيما يخص الصراعات الاقليمية الاخرى ، أود أن أؤكد من جديد موقفنا ازاء الحالة الراهنة في جنوب افريقيا والشرق الاوسط وافغانستان وكمبوتشيا وشبه الجزيرة الكورية

Digitized by UNOG Library

فلا تزال الحالة في الجنوب الافريقي مثار قلق كبير . ويمثل الفصل العنصري أسوأ أشكال الحرمان الانساني . وتدين حكومتي بشدة ، كما فعلت في الماضي ، الفصل العنصري وتحث الدول التي تؤيد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بشكل أو بآخر على أن تتخلى عمليا وواقعيا عن نظام بريتوريا . وفي اعتقادنا أن جهدا متضافرا يبذله المجتمع الدولي لفرض عقوبات اقتصادية سيكون فعّالا في بلوغ هذا الهدف . وان النجاح الذي أحرزته تدابير مماثلة في تحرير زمبابوي لهو أساس متين تعتمد عليه . ونعتقد باخلاص ان الوقت قد حان لاتخاذ اجراءات ايجابية تضمن قيام الحرية والديمقراطية في جنوب افريقيا .

ولتحقيق هذا الهدف النبيل ، تسعى حكومتي باصرار الى ازالة الفصل العنصري لكي يسود الانصاف والعدالة حياة كل الشعوب في جنوب افريقيا . وينبغي أن تكون الانتخابات الحرة والنزيهة العامل المقرر الوحيد لاقامة حكومة للأغلبية في هذا البلد .

وكانت الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة التي عقدت في الفترة ما بين ١٧و٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ خطوة أخرى في سلسلة طويلة من الجهود المتضافرة الرامية الى تحرير ناميبيا وشعبها من الاستعمار الجديد والامبريالية في جنوب افريقيا . وتأمل حكومتي ، نظرا للاهتمام الذي أبدته الجمعية العامة وللأصوات التي تعالت من شتى بقاع العالم وبلدانه ، كبيرة وصغيرة ، منادية بالحرية ، أن نكون قد اقتربنا من نهاية النفق وسنشهد عن قريب بزوغ ضوء الاستقلال في ناميبيا .

ولقد كان عقد تلك الدورة الاستثنائية هذا العام أمرا مؤاتيا حيث أن عام ١٩٨٦ هو الذكرى العشرين لانهاء الأمم المتحدة لانتداب جنوب افريقيا على ناميبيا في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ . ولكن هل سيستغرق الأمر عقدين آخرين قبل أن يتمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره والاستقلال بمنأى عن أعمال العدوان والتخريب والقمع التي يمارسها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ؟

يجب أن تكون الاجابة بالسلب بالتأكيد ، لا بسبب طول الوقت أو بسبب تقدمنا في السن وتعبنا أو لأن الفصل العنصري في جنوب افريقيا قد أشرف على الانهيار ، بل لان

Digitized by UNOG Library

ذلك هو الحق غير القابل للتصرف لهذا الشعب ومن ثم يجب أن يحترم . وقد نص اعلان الأمم المتحدة منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الصادر في ١٩٦٠ بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) على تمكين شعوب كل البلدان المستعمرة من ممارسة حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

واذا كانت الفرصة لم تتح لي للادلاء ببيان خلال الدورة الاستثنائية بشأن ناميبيا ، فانني أقول الآن اننا نؤيد الفحوى الاساسية للقرار الذي اعتمد . وأغتنم هذه الفرصة أيضا لكي أوضح موقف حكومتي ازاء ناميبيا . فنحن نؤيد تأييدا كاملا الاستقلال الفوري لناميبيا ووحدة أراضيها ، وان العمل لتحقيق هذا الهدف هو المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . وان المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في نضاله للتوصل الى تقرير مصيره واستقلاله الوطني . ونحن لا نعترف بما يسمى الحكومة المؤقتة في ناميبيا التي فرضتها جنوب افريقيا ، وندين بشدة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي والاستعماري لناميبيا ، ونعتبر أعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار التي تمارسها حكومة بريتوريا العنصرية تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وما زلنا نعتبر قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الاساس الوحيد المقبول للتسوية السلمية لمسألة ناميبيا ، ونحث على تنفيذه فورا دون تعديل أو شروط مسبقة .

Digitized by UNOG Library

واذا ما تحقق النجاح لعملية السلم في الشرق الاوسط فانها ستصبح ركنا اساسيا من اركان السلم والامن الدوليين . وفي هذا المقام ، أود أن أعرب عن أمل حكومتي في أن تفضي الجهود المبذولة مجددا لاستئناف الحوار بين الاطراف المعنية الى انهاء الصراع في تلك المنطقة . كما اننا نتوق الى أن نشهد نهاية للحرب بين ايران والعراق .

وما زال موقفنا من الحالة في افغانستان وكمبوتشيا ثابتا . فقد شجبنا احتلال القوات الاجنبية لافغانستان . وسنظل ندين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على ذلك العمل ، واننا نحث حكومته على تنفيذ ما دأبت على ترديده بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . فليدع الحرية والديمقراطية تعودان الى افغانستان .

وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، تؤكد جزر سليمان مجددا ادانتها لغيبت نام لاحتلالها غير الشرعي لهذا البلد . وفي هذا الصدد ، ترحب حكومتي بالاقتراح المؤلف من ثماني نقاط المقدم من الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . فهو ، في رأينا ، محاولة حقيقية كفيلة بتسوية الخلافات والمنازعات القائمة في تلك المنطقة .

ان اعادة توحيد شطري كوريا موضوع لا يهم الشعب الكوري فحسب بل يكتسي أيضا أهمية بالنسبة لمنطقة المحيط الهادئ والمجتمع الدولي . ولكن السعي الى اعادة التوحيد يجب أن يجرى بمنأى عن التدخلات الخارجية . وينبغي أن تترك مسألة اتخاذ قرار التوحيد للشعب الكوري ذاته . بيد أن المنطلق الذي ينبغي أن تبدأ منه هذه العملية الدولية هو التسليم بوجود دولتين متميزتين تماما : كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . وكل منهما لها وضع المراقب في هذه المنظمة ، كما أن كلا منهما عضو مستقل في مختلف هيئات ووكالات أسرة الامم المتحدة . وتعتقد حكومتي اعتقادا راسخا أنه ينبغي قبولها في عضوية الامم المتحدة كدولتين منفصلتين الى أن يحين الوقت الذي يعاد فيه توحيدهما ، وحينذاك ستدمج عضويتهما تلقائيا . فقبولهما في عضوية هذه المنظمة من شأنه أن يعزز احتمال اقرار سلم دائم في شعبة الجزيرة ويفضي الى اعادة توحيدهما بنجاح .

Digitized by UNOG Library

وأود الآن أن أعرض بايجاز للحالة الاقتصادية العالمية وبعض المسائل المتصلة بالتنمية . والواقع أن تجربة الاشهر الاثني عشر الماضية لم تكن مشجعة بالنسبة للبلدان النامية الصغيرة التي تتعرض اقتصاداتها الهشة بشدة للمؤثرات الخارجية . وقد أصبح تدهور أسعار السلع الاساسية وتزايد الحمائية في بعض البلدان الصناعية عبئا ثقيلا . وحتى في الوقت الذي نجاهد فيه لتحصيل ايرادات من أجل الخدمات الاساسية مثل الصحة والتعليم نجد أن البلدان الصناعية المتقدمة تنفق بلايين الدولارات على صنع الاسلحة . وأنا أرى في ذلك اختلالا خطيرا . فبينما ينشغل بعضنا بمحنة شعوبنا التي تفتقر الى ضرورات الحياة الاساسية من غذاء ومأوى وكساء ـ ينحو العالم الصناعي الى تكديس المزيد من الاسلحة .

ويود وفدي أن يضم صوته الى أصوات الادانة العالمية للارهاب الدولي . وتثبت الحوادث التي وقعت مؤخرا في بيروت وباريس مدى أهمية وضرورة مكافحة المجتمع الدولي لتلك الممارسة الدنيئة والبربرية التي لا يمكن أن يقوم بها سوى المجرمين والقتلة . وثمة آفة أخرى لا تقل شرا عن تلك الممارسة ألا وهي اساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع فيها . وتدين حكومتي المسؤولين عنها وتتعهد ببذل قصارها في حدود امكاناتها للمساعدة على استئصال تلك الآفة بجميع أشكالها .

لقد تكلمنا كثيرا خلال الأسابيع القلائل الماضية عن منظومة الأمم المتحدة نفسها وأنا واثق أن الكلام في ذلك الموضوع سيطول ، حيث تشعر الدول بالقلق الشديد ، لا سيما فيما يتعلق بتمويل المنظمة وادارتها .

وحكومتي تشعر بالقلق ازاء العديد من المواضيع التي أثيرت ، وتؤيد الرأي القائل بضرورة اتخاذ تدابير فعّالة تحقق كفاءة الاداء والوفر في النفقات . وفي رأينا أن تقرير فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى لاستعراض كفاءة الاداء الاداري والمالي للأمم المتحدة يعد أساسا طيبا لبدء العمل في هذا السبيل . وقد ترددت شائعات عن أن دور الأمم المتحدة ذاتها في خطر شديد . وبالرغم من أن هناك من الأسباب ما يدعو الى هذا التشاؤم فإن جزر سليمان لا تؤيد ذلك الرأي ، فجزر سليمان ، بوصفها

Digitized by UNOG Library

امة صغيرة ، تعتبر الامم المتحدة الهيئة الدولية الوحيدة القادرة على النهوض بدور جمع شمل كل الامم ، والتي تجسد الامل الوحيد في بقاء البشرية في زمن تتزايد فيه الاخطار المحدقة بها نتيجة اختراعات الانسان من الاسلحة والتكنولوجيا الحديثة ، وفي اعتقادي أن الامم المتحدة تنطوي على نفحة انسانية يجب أن تذكرنا دوما بأن هذه المنظمة أنشئت لاسعاد الشعوب قاطبة .

Digitized by UNOG Library

السيد نفاروكينتوالي (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . وفي هذا السياق ، تعمل الدورة الحالية صوب هدف يمثل جوهر المبادئ الاساسية التي سادت عند انشاء المنظمة التي تتجسد مهمتها في العمل على تعزيز وصيانة السلم ومنع الحرب أو التهديد بها في الوقت الذي تعمل فيه على تعزيز جميع الجهود التي تستهدف تطوير التعاون الذي يؤدي الى تحسين مصير البشرية .

لقد ألزمت الدول الممثلة في هذه الجمعية نفسها بالمُثُل المتأصلة في تلك المبادئ - وهي مُثُل أدت الى ديناميكية جديدة في العلاقات الدولية ، وإشادة هذه الدول بها في كل دورة ، في الوقت الذي تجدد فيه التزامها بالعمل المتضافر لتضمن استمرار تعزيز وتقوية السلم ، وتعتبر نتاجا للنظام القائم على العدل .

وكنتيجة طبيعية لهذا الالتزام ، نشأت حاجة للدخول في حوار بنّاء بغية وضع المقاصد العظيمة ، المنصوص عليها في الميثاق ، موضع التنفيذ ، مما جعل من هذه المنظمة معقدا للآمال التي تتقاسمها جميع الشعوب المحبة للسلم ؛ ذلك السلم الذي لا يقتصر على كونه نقيضا للحرب وانما يكّون عنصرا من عناصر التقدم والرخاء بل ، وفي الواقع ، مرادفا لهما ، باعتبارهما مطلبين يتحققان من خلال التضامن النشط والانسجام الفعال .

وفي هذا السياق ، هل سيصبح عام ١٩٨٦ حقا ، كسنة دولية للسلم ، معلما من معالم تطور شامل ينبغي أن يقرب المجتمع الدولي أكثر فأكثر من الاهداف التي يرغب في تحقيقها من خلال تضافر الجهود ؟ ان الجواب على هذا السؤال يبقى مفتوحا .

أما في المجال الاقتصادي ، فان الحالة التي تواجه معظم البلدان تنذر بخطر شديد . ولا يمكن للمرء إلا أن يأسى لحقيقة أن مشاكل التنمية ازدادت على مدى السنين سوءا بسبب استمرار التدهور في أوضاع الاقتصاد العالمي واستشراء الأزمة ، التي جعلت بقاء العالم الثالث محفوفا بالخطر .

وعلى حين تبدو اقتصادات البلدان الصناعية متجهة نحو استئناف النمو ، فإن الحالة مختلفة تماما بالنسبة لشركائها في الجنوب ، فالفجوة آخذة في الاتساع ، مؤكدة

Digitized by UNOG Library

وجود اختلالات تعاني منها بلدان الجنوب . وهذا ، في حد ذاته ، يبرر المطالبة بنظام اقتصادي جديد ينبني على أسس أكثر عدلا ، وتحكمه آلية تعمل على أساس واقعي يراعي مصالح واحتياجات الجميع في اطار من التكافل الحقيقي ، ويوفر نظاما متوازنا وقادرا على توليد زخم يمكّن بلدان العالم الثالث من مواجهة التحديات المتعددة المتأصلة في التخلف .

إن جمهورية رواندا مقتنعة بأن الحوار بين الشمال والجنوب أفضل وسيلة لعكس اتجاه الوضع الحالي وتعزيز نشوء علاقات اقتصادية دولية ايجابية . ولتحقيق هذه الغاية ، يتعين على منظمتنا أن تبرهن على أنها تتمتع بقدرة خصبة ومصممة وخلاقة ، كي يتسنى لها النهوض بدورها الصحيح بكفاءة - الذي يتمثل في الاسهام اسهاما فعالا في تغيير العلاقات الراهنة تحقيقا لمبادئ التضامن والتكامل المنصوص عليها في الميثاق .

وفي هذا الاطار ، يؤكد وفد رواندا من جديد على الحاجة لتكثيف التعاون الدولي من خلال نهج يأخذ الاحتياجات الراهنة بعين الاعتبار ليتسنى تهيئة أفضل أسس ممكنة لعملية التنمية . وفي هذا الصدد ، الزمت بلدان العالم الثالث نفسها باسهام ناجع من خلال الجهود التي تبذلها لتعزيز وتقوية التعاون الافقي على مستواها .

وتعلق رواندا أهمية كبيرة على جميع المبادرات والاعمال المحددة التي يضطلع بها المجتمع الدولي ، على صعيدي الجنوب - جنوب ، والشمال - جنوب أيضا ، لبناء عالم أفضل ، لمصلحة الجميع .

وفي اطار شامل ، حيث تلحق الآثار الضارة للأزمة الاقتصادية العالمية الضرر بجميع البلدان بدرجات متفاوتة ، تتعرض قارة بأكملها هي افريقيا للخطر في ظل ظروف خاصة وضعتها على حافة الكارثة تقريبا . إن افريقيا لا تزال القارة التي تمزق مشاكل التخلف فيها القلب . وتضم افريقيا أكبر عدد من البلدان المصنفة من قبل الامم المتحدة كأقل البلدان نموا - ولابد أن تعاني هذه البلدان من أخطر معوقات التنمية .

ان افريقيا بحاجة لدعم نشط من شركائها لتستعيد اقتصادها . ويتطلب هذا التزاما أكيدا على الصعيد السياسي ، كما يتطلب حسن النية وتوافر الاستثمارات المالية الكبيرة . وهذه جميعها عناصر ظهرت فيما يخصها روح التضامن التي أبداها

Digitized by UNOG Library

شركاؤها . أما فيما يتعلق بالقارة ، فانها يجب أن تحوز على أبعاد تعاون ديناميكية دائمة تمكنها من انشاء قاعدة للتنمية ، التي لابد أن تتاح لها مساعدة خارجية ، وأن تدعم جهودها في نفس الوقت .

هذا هو المنظور الذي يجب أن ينظر منه الى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المعنية بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . وستكون تلك الدورة ، التي عقدت في الفترة من ٢٧ أيار/مايو الى ١ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، نتيجة للنداء الذي وجهته منظمة الوحدة الافريقية ، المعلم الذي أدى الى اعتماد برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

وستشكل الدورة معلما لانها أعطت افريقيا فرصة فريدة للدخول في حوار مع شركائها بغية فتح الطريق أمام مزيد من التضامن النشط بالنيابة عن قارة بأسرها ، تبحث عن مقومات بقائها ، ووفرت بصورة منطقية وحازمة جميع الشروط الملحة التي يرجح أن تضمن نجاح الجهود التي تبذلها في سبيل الانتعاش الاقتصادي قارة لم تستسلم لليأس بالرغم من فخامة العقبات التي تعترض طريق تنميتها ، وهي مهمة باتت طويلة الامد أكثر من أي وقت مضى .

واذا ما تجاوزنا القلق المرتبط بحالة الاقتصاد العالمي ، فانه يتعين على الدورة الراهنة أن تعيد التأكيد مجددا على المستوى السياسي وفي اطار السنة الدولية للسلم ، على المبادئ الاساسية التي يتعين أن يقام عليها السلم في العالم .

Digitized by UNOG Library

وتشكل هذه المبادئ مدونة أخلاقيات قائمة على احترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، واحترام حق جميع الشعوب في تقرير المصير ، ومبدأ تسوية المنازعات بالطرق السلمية . ومما يؤسف له أن تطبيق هذه القواعد الاخلاقية بوصفها قواعد ثابتة للسلوك قد شابته استثناءات غير مقبولة وأزمات وتوترات سياسية بل وصراعات مكشوفة تمثل عقبات تعوق تحقيق المقاصد الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

بفضل مثابرة الامم المتحدة استعادت غالبية الشعوب المستعمرة حريتها . إلا أن عملية القضاء على الاستعمار لا تزال ، للاسف ، بغير انجاز ، اذ لا تزال شعوب كثيرة تعيش تحت سيطرة منافية لروح العصر . وفي هذا الاطار ، يتعين على الجمعية ، في دورتها الراهنة ، أن تعيد التأكيد بقوة على أنه لا ينبغي أن تحبط التطلعات المشروعة للشعوب في تقرير المصير والاستقلال والحرية .

وفي هذا الاطار ، من الاهمية العاجلة بمكان أن يعمد المجتمع الدولي الى العمل جماعيا على فرض قوة القانون في جنوب افريقيا وناميبيا والشرق الاوسط والصحراء الغربية بل وفي كل مكان مازال السلم فيه معرضا لتأثير السياسات والممارسات التي تنافي الاخلاق والشرعية العالمية .

ان الحالة في الجنوب الافريقي قد جعلت من تلك المنطقة ارضا مليئة مشحونة بالبغضاء وبرميل بارود يؤذن بالانفجار . ففي ظل الفطرسة التي لا توصف والتي يتسم بها دعاة الفصل العنصري في الوصول بممارستهم لذلك المذهب البالي الى أقصى مدى ، جعلوا منه الاساس العقائدي لنظام شيطاني بات محل ادانة الجميع . ان نظام بريتوريا نظام شرير بسبب الجرائم التي ارتكبها في جنوب افريقيا نفسها حتى يديم أبغض النزعات العنصرية . أما في الخارج ، فقد انغمس في مناورات تسويفية لا نهاية لها لكي يؤخر حصول ناميبيا على استقلالها المحتوم . كما أنه مازال يتمادي في أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار والتخويف التي يرتكبها ضد دول خط المواجهة حتى يتمكن من اخضاعها لارادته .

Digitized by UNOG Library

ان رواندا مقتنعة أكثر من أي وقت مضى ، أن من واجبها أن تقابل ذلك النظام الذي يعتبر عارا على البشرية . وهذا واجب كافة الشعوب التي تعشق الحرية والعدل : أن تؤيد النضال من أجل تحقيق الديمقراطية لجنوب افريقيا والاستقلال لناميبيا .

وفيما يتعلق بمسألة ناميبيا بالذات ، فبعد عشرين عاما من قرار الامم المتحدة انهاء انتداب جنوب افريقيا على ذلك الاقليم ، جاء المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا المنعقد في فيينا في تموز/يوليه ١٩٨٦ ، والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المنعقدة من ١٧ الى ٢٠ أيلول/سبتمبر من هذا العام ليؤكدا بطريقة ملائمة على خطورة المشكلة والحاجة الملحة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يعتبر الاساس الوحيد المقبول لتسوية نهائية تاخذ في اعتبارها الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا .

وتؤكد رواندا على تضامنها ، لا مع الشعوب والدول في الجنوب الافريقي التي تواجه حظرا متزايدا ناجما عن الصلف ونزعة التوسع لدى نظام بريتوريا فحسب ، بل ومع الشعب الفلسطيني أيضا مقتنعة أنه من السخف محاولة اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط بغير أن يكفل الاحترام لحقوق ذلك الشعب بروح المقاصد والمبادئ الاساسية للمنظمة ، وبغير انسحاب دولة اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة بالقوة منذ عام ١٩٦٧ .

ان حكومة رواندا لا تستطيع أن تتنازل عن المبدأ العالمي بحق جميع الشعوب في تقرير المصير ومن ثم تجد أنه كيما تعمل الامم المتحدة على تعزيز جهودها لتهيئة مناخ يفضي الى السلم والامن الدوليين ، عليها أن تسعى لضمان أن تحقق الشعوب التي لا تزال تحت السيطرة الاجنبية الحرية التي تتطلع اليها .

كذلك ، يتعين ، كيما تحتفظ المنظمة بمصداقيتها ، أن تقدم مساهمة حاسمة لتسوية النزاعات وحالات التوتر في مناطق شتى من العالم الثالث ، وهي مناطق أصبحت ساحة للاطماع والتدخلات الاجنبية .

Digitized by UNOG Library

وقد سبقني المتكلمون في التاكيد على المخاطر الشديدة الناجمة عن تعاظم تهديدات سباق التسلح ، والاشارة الى شبح الحرب النووية الذي بات يخيم علينا جميعا . ان وجود البشرية ذاته هو المهدد بالخطر . وبقدر ما تعزز الجهود المبذولة لتشجيع الانفراج السلم والامن الدوليين ايضا ، يصبح استئناف الحوار بين الدولتين العظميين الرئيستين في العالم مبعثا للارتياح والامل ، طالما ادت النوايا الطيبة التي اعرب الجانبان عنها الى اجراءات ملموسة يمكن أن تعزز الثقة التي ينبغي أن تنهض عليها العلاقات بينهما وان ينعكس ذلك على مستوى المجتمع الدولي بأسره .

ان حكومة رواندا مهتمة اهتماما كبيرا بهذا الحوار المهم لاقتناعها بان نزع السلاح وجه من اوجه التنمية . ان نزع السلاح من اجل التنمية مفهوم جديد نسبيا وان كان يدبني بشكل جلي على المنطق : ففي عصر افضت فيه انتصارات العلم والتكنولوجيا الى تحقيق المعجزات ، وبدا فيه أن لا شيء تقريبا قد ظل بعيدا عن متناول قدرة البشر على الابتكار ، لم يعد بوسعنا أن نطيق استمرار التناقض بين المأساة الفاجعة لشعوب العالم الثالث التي تواجه أسوأ افتقار الى اليقين فيما يتعلق بما سوف يكون عليه مستقبلها بل وبقاءها ذاته ، وبين فضيحة الموارد المالية والمادية والتكنولوجية الهائلة التي تكرس لانتاج أسلحة الابادة الشاملة .

Digitized by UNOG Library

في إطار هذه الحقبة الدولية للسلم ، هذا السلم الذي يجب أن تواكبه العدالة والتوزيع المنصف لموارد البشرية ، يجب على منظمتنا أن تعزز الوعي الواجب بالعلاقة الجوهرية بين الأمن وبين الرفاه والرخاء اللذين تتطلع إليهما كل الشعوب ونحن نقترب من نهاية هذا القرن .

إن مصير الأمم المقسمة يشكل مصدر قلق مستمر لمنظمتنا .

وتشير حكومة رواندا إلى هذه المسألة المقلقة كلما أتيحت لها فرصة مناسبة وتذكرها بشكل منتظم من هذا المنبر معربة عن أسفها لأن شعبا ينتمي إلى نفس الأمة ونفس الثقافة وصهر في بوتقة نفس التاريخ ، قد جرى تقسيمه بصورة مصطنعة .

ومن هذا المنطلق تقدر رواندا الجهود المبذولة لتعزيز ودعم عملية تطبيع العلاقات بين جمهورية ألمانيا الاتحادية والجمهورية الديمقراطية الألمانية اقتناعا منها بأن هذه العملية تتدرج كحقيقة ملموسة في إطار سياسة الانفراج ، راجية أن يتقدم هذا التطبيع بصورة واقعية وعملية على نحو يأخذ في الاعتبار الأمل الحي الذي ما انفك يراود الشعب الألماني في استعادة وحدته .

وبالمثل ، تؤيد رواندا المبادرات الرامية إلى تحقيق إعادة التوحيد السلمي للأمة الكورية وفي إطار من الحوار البنّاء وبدون تدخلات أو ضغوط خارجية .

إن كل دورة من دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة تتيح للدول الأعضاء فرصة ممتازة تجدد فيها الإعراب عن التزامها بالمُثُل العليا الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

واليوم ، يعرب وفد رواندا مرة أخرى عن هذا الالتزام ويؤكد على تقديره الكبير للنتائج التي حققتها منظمتنا في جهودها الرامية إلى إقامة مجتمع دولي يكون بمقدوره ، إن هو تجاوز المواجهات العسكرية والأزمات والتوترات السياسية وتغلب على ما يواجهه من تحديات اجتماعية اقتصادية ، أن يجسد ، في الواقع العملي ، المثل الأخلاقية القائمة على تعزيز السلم والتقدم لصالح جميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

إن الامم المتحدة ، بفضل رسالتها القائمة على تحقيق هذه الاهداف ، تظل الإطار الامثل الذي يتيح تبادل الافكار فيه الفرصة لإجراء مداولات بنّاءة بين شركاء تحدوهم إرادة قوية وعازمة في أن يأخذوا بأيديهم سويا أمنّة مستقبلهم المشترك .

وتأمل رواندا أن تشحذ هذه الإرادة دائما عزم المجتمع الدولي على العمل في سبيل تحقيق الاهداف والمبادئ الاساسية الواردة في ميثاق منظمتنا .

وفي إطار هذه الدورة ، وجد هذا الامل تحققه في اختياركم ، سيدي الرئيس ، لتوجيه اعمالنا . إن انتخابكم يشكل تكريما تستحقونه شخصيا ، فهو اعتراف بصفاتكم البارزة التي اكتسبتموها بفضل خبرة غنية ومتنوعة ، وتكريم في الوقت ذاته لبلدكم بنفلاديش لدورها الفعّال في أسرة الامم .

وإني إذ أوجّه لكم بدوري أصدق وأحر التهاني ، أود أن أؤكد لكم أن رواندا ، التي يشرفها أن تعمل إلى جانبكم في هيئة مكتب الجمعية العامة ، لن تدخر جهدا للإسهام في إنجاح هذه الدورة . كما أود أن أعرب عن تقديري لسلفكم السيد خايمي دي بينديبي للطريقة التي تراس بها الدورة الاربعين .

وأود أيضا أن أشيد بالامين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار ، وأن أؤكد أن حكومة رواندا تقدّر سعيه الدائم طوال فترة ولايته التي أوشكت على الانتهاء ، إلى جعل المشاركة الكاملة للمنظمة في عملية التضامن ذات الاهمية الحيوية بالنسبة لمستقبل البشرية مشاركة تتسم بالديناميكية والفعالية .

إن رواندا ، وهي طرف نشط في هذه العملية ، تعتز بانتمائها إلى أسرة الامم المتحدة الكبرى ، وستظل منفتحة على جميع المبادرات التي من شأنها أن تسمح للمنظمة بأن تعزز ، في ظل احترام ميثاقها ، المكتسبات التي تحققت بالفعل وتصون إلى الابد جوهر المُثُل العليا التي تتفانى في إعلاء شأنها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا إلى المتحدث الاخير لعصر هذا اليوم . وأعطي الكلمة لممثل فرنسا الذي يود تناولها ممارسة لحق الرد .

Digitized by UNOG Library

هل لي أن أذكّر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، فإن البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر على عشر دقائق للكلمة الاولى وعلى خمس دقائق للكلمة الثانية وينبغي أن يلقيها الممثلون من مقاعدهم .

السيد بروشان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أجد لزاما علىّ أن أشير بإيجاز واعتدال ولياقة إلى اختلاف وفدي مع ما قاله وزير خارجية جزر سليمان في خطابه قبل لحظات بشأن كاليدونيا الجديدة . غير أني لاحظت بارتياح أن المتكلم استخدم هذه المرة نبرة معتدلة تتفق مع العلاقات الودية القائمة بين بلده وبلدي .

وأخيرا لا يسعني ، فيما يتعلق بالتجارب النووية ، سوى تذكير الجمعية العامة بالتصريحات التي تشرّف وفدي بالإدلاء بها أمامها في ظروف مماثلة .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠

Digitized by UNOG Library